كليّة الآداب والفنون والإنسانيّات
جامعة منوبة- تونس

"السرديّة : المفهوم في تحوّلاته وإشكاليّاته"

ندوة علميّة دوليّة 25 – 26 – 27 نيسان (أفريل) 2024

تكريما للأستاذ الدكتور محمّد بن محمّد الخبو

السرديّات narratology / narratologie (والمصطلح الفرنسيّ اقترحه تودوروف سنة 1969 للدلالة على هذا العلم وهو في طور التشكّل)، بلغت اليوم درجات من التوسّع في دراسة الظاهرة السرديّة الإنسانيّة. وخرج البحث السرديّ من السرد الأدبيّ في أشكاله الحديثة والقديمة، وأجناسه المتنوّعة، إلى السرد في الخطابات غير الأدبيّة، ومن السرد في لغة من اللغات الطبيعيّة إلى السرد في أنظمة سيميائيّة أخرى، كما يتجلّى في الفنون وغيرها. ومنذ الشكلانيّين الروس، كانت مسألة **السرديّة** / narrativité narrativity (أو القصصيّة، كما اختار بعض الباحثين العرب أن يعرّبوا به المصطلح الفرنسي والأنجليزي)، أي ما يجعل من نصٍّ ما **نصّا سرديّا**، من المسائل التي أثارت اهتمام الباحثين وشغلت تفكيرهم وهم يبحثون في الخصائص المميّزة للنص السرديّ عامّة، من خلال البحث في الخصائص الإنشائيّة المميّزة لهذا الجنس السرديّ أو ذاك، سواء أكان تخييليّا، أم كان من القصص المرجعيّ. فبعض الإنشائيّين (مثل تودوروف) فكّروا في السرديّة في علاقة بمنطق الحكاية وتحوّلاتها الحدثيّة وذهبوا إلى الإبانة عن تجلّيها السرديّ والنصيّ من زاوية مقطعيّة النصّ. وهو ما استثمره بعض أعلام اللسانيّات النصّية (مثل جان ميشال أدام)، أو لسانيّات الخطاب، لإبراز مفهوم النصّية / Textualité Textuality أي ما يجعل من ملفوظٍ ما نصّا، واختلاف تجليّاتها باختلاف أجناس الخطاب. وثمّة من الإنشائيّين أيضا (مثل جونات) من فكّر في السرديّة من زاوية التعالق بين الحكاية والخطاب السرديّ الذي يرويها.

لقد تباينت طرائق نظر الباحثين في السرديّة. فثمّة أعلام من السرديّين قد مالوا إلى تدبّر السرديّة في علاقة بعناصر الحكاية وتحوّلاتها، من تتابعٍ حدثي وترابط سببيّ وزمنيّ، فضلا عن أدوار الشخصيّات وصراعها في بناء الحبكة وانقلاب الأوضاع في الحكاية، وغيرها. ومال سرديّون آخرون إلى التدقيق في السرديّة من خلال العلاقات بين الحكاية والخطاب السرديّ، وقد قامت على التقارب والتباعد بينهما زمنا

وصيغةً وصوتا سرديّا. وقد يكون في تباين النصوص السرديّة القديمة والحديثة ما يؤثّر في هذه التصوّرات، مثلما أنّ عدم الاقتصار على النصّ السرديّ في ذاته، والتدقيق فيه من زاوية التواصل السرديّ الداخليّ: الراوي والمرويّ والمرويّ له، أو التواصل الخارجيّ، أي تواصل الكتابة والقراءة: الكاتب والنصّ والقارئ، قد جعلا بعض الباحثين يؤكّدون دور القارئ في تمثّل السرديّة وتلقّي الخطاب باعتباره خطابا سرديّا، مثل ستانزل الذي اعتبر، أسوةً بفريدمان، الوساطةَ بين المؤلَف والعالم المروي عمادَ القصصيَة. وتتأكّد منزلة القارئ في التصوّرات النظريّة التي نظرت إلى السرد الأدبيّ وغير الأدبيّ في إطار تحليل علاقة الإنسان بالسرد، مثلما ذهب بول ريكور في إطار فلسفة العمل إلى دلالة التجربة السرديّة في مختلف تجليّاتها بالنسبة إلى الإنسان الراوي والإنسان المرويّ له، ومثلما ذهب العرفانيّون في دراستهم لمنزلة السرد في حياة الإنسان منذ مبتدإ مساره العرفانيّ من زاوية التلقّي والفهم وزاوية الإنتاج والإفهام.

وهكذا يزداد مفهوم السرديّة تعقيدا كلّما خرج البحث من السرد الأدبيّ التقليديّ إلى سرد حديث لا حدود لنزعته التجريبيّة، وكلّما توسّع خارج الرؤية البنيويّة المحايثة ونظر إلى السرديّة في علاقتها بتجربة الإنسان الحياتيّة والثقافيّة مع السرد. ولا شكّ في أنّ الجدل حول السرديّة يتسع ويتعمّق عند النظر في الظاهرة السرديّة بين الوسيط اللغويّ والوسائط الحديثة المتعدّدة والأكثر تركيبا، كما في الخطاب الإعلاميّ المعاصر، وخطابات الفنون المختلفة.

في ضوء ذلك، نقترح مواصلة التفكير في المسألة ضمن محور من المحاور التالية:

- **محاور الاهتمام**

- مفهوم السرديّة وإشكاليّات الإحالة بين القصص التخييليّ والقصص المرجعيّ.
- الأجناس السرديّة في الثقافات القديمة والحديثة، ومدى التحوّل في مفهوم السرديّة.
- تأثير التفاعل بين السرديّات ولسانيّات التلّفظ وتيّارات التداوليّة وتحليل الخطاب في تمثّل السرديّة في النصّ السرديّ.
- السرديّة عند الباحثين في أجناس الخطاب غير الأدبيّ (التاريخيّ، الدينيّ، الإعلاميّ...)
- السرديّة والشعريّة
- السرديّة بين الأدب والفنون.
- مفهوم السرديّة واختلاف تجليّاتها باختلاف الوسائط.
- السرديّة والعقل السرديّ: ماذا تضيف السرديّات العرفانيّة ؟

- **أعضاء اللجنة العلميّة**

- ✓ **أد. محمّد القاضي**
- ✓ **أد. محمّد بن محمّد الخبو**
- ✓ **أد. أحمد السماوي**
- ✓ **أد. محمد نجيب العمامي**

- ✓ **أد. فتحي النصري**
- ✓ **أد. العادل خضر**
- ✓ **أد. نورالدين أحمد بنخود**
- ✓ **أد. محمد الصالح بوعمراني**
- ✓ **أد. أحمد القاسمي**
- ✓ **أد. سمير السحيمي**

- **شروط عامّة للبحوث:**

- أن يتّسم البحث بالصرامة المنهجيّة والأصالة العلميّة، ومواكبة المستحدث في الدراسات السرديّة والعلوم الإنسانيّة.
- لا تتجاوز صفحات البحث 25 صفحة، مقاس (A4)، وأن يكون خطّ المتن والعناوين (simplified Arabic) بمقاس (14) و(simplified Arabic) بمقاس (12) في الهوامش.
- ترقيم الهوامش خاصّ بكلّ صفحة وغير مسترسل.
- تصنّف قائمة المراجع في آخر البحث إلى عربيّة وأجنبيّة في ترتيب ألفبائي لأسماء الباحثين العائليّة.

- **مواعيد مهمّة:**

- تستقبل اللجنة العلميّة للندوة العناوين المقترحة للمشاركة، والملخّصات قبل 15 كانون الثاني (جانفي – يناير) 2024.
- لا تتجاوز الملخصات 500 كلمة، ويرفق المشاركون ملخّصاتهم بسير علميّة موجزة.
- الإعلام بقبول ملخّصات البحوث لا يتجاوز 30 كانون الثاني (جانفي – يناير) 2024.
- آخر أجل لإرسال الأبحاث كاملة : 25 شباط (فيفري – فبراير) 2024.
- تاريخ الإعلام بقبول الأبحاث بعد التحكيم، أو طلب إجراء تعديلات عليها، أو الاعتذار عن عدم قبولها، لا يتجاوز 27 آذار (مارس) 2024.

- **تاريخ انعقاد الندوة العلميّة**: 25 – 26 – 27 نيسان (أفريل) 2024.

- **مكان الندوة**: كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة منّوبة، تونس.

- **نفقات المؤتمر**: يتحمّل المشاركون نفقات السفر، ويتحمّل المخبر تكاليف الإقامة والغذاء.

- توجّه المراسلات باسم منسّق الندوة :

رئيس مخبر السرديات والدراسات البيْنيّة: أد. نورالدين أحمد بنخود

إلى البريد الإلكتروني للمخبر، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة منّوبة، تونس :

narratlg.2019.interdiscp@gmail.com